

## إعادة تأهيل وإطلاق سلحفاة خضراء ومتابعتها بالأقمار الصناعية

وارن بافرستوك<sup>١</sup>، دافيد روبنسون<sup>١</sup>، كيفن هايلاند<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> الأكواريوم البحري الوطني، دبي، <sup>٢</sup> مكتب حماية الحياة البرية، دبي

في أغسطس/آب ٢٠٠٦ استقبل مكتب حماية الحياة البرية سلحفاة خضراء *Chelonia mydas*. كانت السلحفاة التي وجدت في شاطئ قرب دبي بالإمارات العربية المتحدة مصابة بجروح بالغة في الرأس وعلى شفى الموت، وأسكنت مؤقتاً في حوض فارغ لحجر الأسماك في فندق برج العرب.

المواصفات المادية للوحدة: حوض دائري بقطر ٢,٨م، مزود بنظام دعم الحياة مصمم للأسماك يتألف من فلتر رمل، ومجزء للزبد، وتحكم في الأوزون، وتقيم بالأشعة فوق البنفسجية. إضافة لذلك يحافظ على درجة حرارة ثابتة (٢٦ مئوية). كانت درجة حرارة مياه البحر المكتنفة عند استلام السلحفاة تبلغ ٢٥ مئوية.

ابتدأ العلاج بجراحات من حقن سيفتازيدام Cefazidime (٢٠مجم/كجم في العضل) وتم تقديم البيطري طوال المشروع من قبل مستشفى الوصل للقطور، حدث التهاب ثانوي حاد في أعلى الجمجمة والرقبة عند عدم توفر مؤقت ل سيفتازيدام. وقد زال الالتهاب على فترة ٤ أسابيع عند استئصال الجراحات في أواخر سبتمبر/أيلول.

كانت الإصابة الأصلية من الفداحة لدرجة الشك في حدوث عمى، كما أن السلحفاة لم تبتد اهتماماً بالتغذية الذاتية لمدة ٢ أشهر. قدمت الرعاية الداعمة للسلحفاة طيلة تلك الفترة من قبل فريق حوض الأسماك في فندق برج العرب.

أجريت التغذية القسرية باستخدام شملات حبار محشوة بخضروات مهروسة. قُدمت الشملات وسيلة للتغذية بالخضار دون الحاجة لاستخدام أنابيب التغذية القسرية. إضافة لذلك أدخلت أقراص فيتامين Zoolife<sup>®</sup> في الشملات بمعدل قرص واحد لكل ١٠ كجم في الأسبوع.

ابتدأت السلحفاة بالتغذية الذاتية في نوفمبر ٢٠٠٦. تم نقلها في ديسمبر ٢٠٠٦ إلى حظيرة المرحلة النهائية لإعادة التأهيل السابق للإطلاق في "دبي ووتر ويز" بمدينة الجميرة. كانت حرارة الحظيرة مساوية لحرارة السائدة في مياه البحر. كان حقل غني من أعشاب البحر قد نما في الحظيرة و مما وفر مصدراً جزئياً للتغذية. توقفت السلحفاة في الشهر الأول تماماً عن الأكل وأظهرت طفوا إيجابياً، ولهذا فقد أعيدت من جديد إلى مرافق الحجر الأكثر دفئاً. كانت درجة حرارة البحر المكتنفة في حينه ١٩ مئوية، وقد ظن أنها السبب الرئيس للتوقف عن الأكل وقد استعادت السلحفاة قابلية الأكل الطبيعية بسرعة عند إعادتها إلى الحوض الحجر الأكثر دفئاً.

في أوائل صيف ٢٠٠٧، وحين بلغت درجة حرارة البحر المكتنفة مستويات تعادل تلك الموجودة في الحجر، أعيدت السلحفاة بنجاح إلى الحظيرة الخارجية. ولم يستدعي الأمر أي معالجة أو تغذية قسرية وتم مراقبة الوزن ومتغيرات الدم طيلة ما تبقى من عام ٢٠٠٧. في خريف ٢٠٠٧، تلقينا تمويلاً من مجموعة الجميرة لشراء وحدة تعقب بالأقمار الصناعية. وكانت الوحدة المستخدمة هي PTT Sirtrack model 0.5 watt KiwiSat 101 ويعمر تشغيلي بقدر ستة أشهر. إن الوسيلة الأكثر استخداماً لتجهيز السلاحف للتتبع بالأقمار الصناعية هي في وضع المرسلات على الإناث عند عودتها من الشاطئ إلى البحر بعد وضع البيض، إذ أن الذكور تقضي حياتها بعد فقسها في البحر. إن دراسة نجاح إعادة التأهيل - من حيث البقاء بعد الإطلاق - هي أمر أقل شيوعاً وقد لوحظ في صيف ٢٠٠٧ أن ذيل السلحفاة قد ازداد بروزاً، وعلى الرغم عدم تأكدنا من الأمر فإنه يظن بأنها ذكر غير بالغ، مما يضيف إلى ندرة مثل هذه الدراسة لكونها تعقب لسلحفاة ذكر.

بعد التنظيف لترس جيداً بالمنظفات، وغسله بالماء العذب، ومسحه بالكحول، ثبتت وحدة المرسل إلى الترس باستخدام صمغ بوليستر عادي مخلوط بحصيرة من نسيج النايلون جلاس. استخدمت ثلاث طبقات من الخليط وسمح لكل طبقة أن تجف وتلتصق قبل إضافة الأخرى. أخيراً أضيفت طبقة Micron Extra مانعة للتلوث من صنع إنترانشيونال بينتس. وحدة الإرسال مزودة بمفتاح كهربائي للماء المالح، مما يطيل عمر البطارية بتشغيل المرسل فقط عند صعود السلحفاة للسطح حين يصبح الإرسال ممكناً. لضمان عدم تشويش مانع التلوث على الإرسال تمت حماية نقاط الاتصال بشرائط عازل وتركت منطقة استثناء من ١ سم حول كل نقطة اتصال.

أطلقت السلحفاة في ١٦ فبراير/شباط ٢٠٠٨، وما زلنا وحتى ساعة إعداد هذا التقرير نتلقى الإرسال منها.. أما معلومات الإطلاق فهي: ترس منحنى بطول ٨٤,٣ سم، ووزن نهائي ٨٤,٦ كجم. توجد على الزعنفة اليسرى رقاقة (مايكروتشيب) Avid، رقم ٠٩٦٥٩٢٨٦٨. قاعدة الإرسال Sirtrack هي من طراز PTT ٥٥٨٨٥، ID JN١٦٥٤٩. إضافة لذلك تحمل السلحفاة بطاقات تعريف من التيتانيوم على الزعنفتين اليسرى واليمنى (رقم ٧٤ و٧٥ على التوالي) تحمل اسم مكتب حماية الحياة البرية Wildlife Protection Office. ص ب ٢٧٩٤٢، دبي.

يمكنكم متابعة تغلب السلحفاة «دبا» (سميت باسم المنطقة التي عثر عليها فيها) عن طريق وصلة انترنت على موقع Seaturtle.org على العنوان التالي:

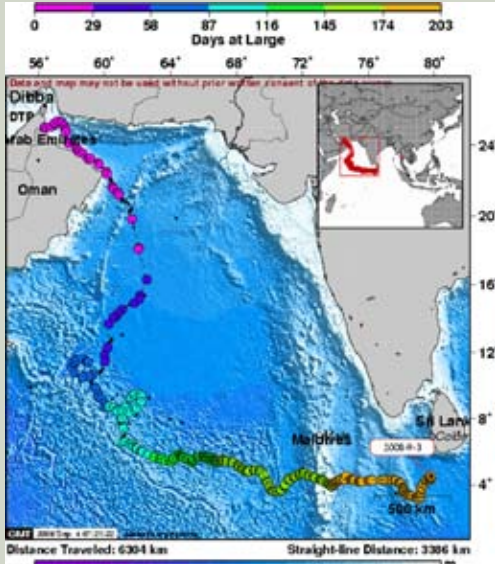
[http://www.seaturtle.org/tracking/?project\\_id=55](http://www.seaturtle.org/tracking/?project_id=55)

يمكن استقبال الرحلات الجماعية في مركز إعادة تأهيل السلاحف وفق ترتيب مسبق. يرجى الاتصال بفريق الأكواريوم عبر BAAAquarium@jumeirah.com.

تجذب الوحدة في كل عام أكثر من ١٢٠٠ زائراً من المدارس، وهي بهذا ترفع من مستوى الوعي بمحنة السلاحف في الخليج العربي، ونشجع المشاركة الإيجابية في مشروعنا.



صورة ٢: «دبا» بعد تزويدها بمرسل PTT Kiwisat قبل الإطلاق ©Sean McKeown



صورة ٣: خريطة تظهر تحركات «دبا» حتى 15/6/2008 ©Wildlife Protection Office



صورة ١: إصابة الرأس في «دبا» ©Warren Baverstock